

# الردود الهاشمية
# وفق
# الأحكام السلطانية،

رسالة إلى أبناء الأمة

في:

بيان انحراف حكام وامراء وملوك العرب،
عن فروض و واجبات الحكم في الامة،
وأنتفاء شرعية حكمهم وطاعتهم،
وان في طاعتهم هلكة الامة وشعوبها و زوال شريعتها!

لأبي القاسم
د. ياسين الكليدار الحسيني الهاشمي،

٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ



# الردود الهاشمية
# وفق الاحكام السلطانية,

رسالة في
بيان انحراف حكام وامراء وملوك العرب,
عن فروض وواجبات الحكم في الامة!
وأنتفاء شرعية حكمهم وطاعتهم
وان في طاعتهم مهلكة الامة وشعوبها,
وزوال شريعتها!

د.ياسين الكليدار الرضوي الحسيني الهاشمي,

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ,

والصلاة والسلام على النبي المصطفى,

وعلى آله الاطهار الشرفا, واصحابه اهل الصدق والوفا,

اما بعد:

لقد قدر الله سبحانه ان يرفع من قدر ومنزلة آدم وذريته ,

فأكرم الإنسان غاية التكريم ،

و جعل الانسان خليفة له على الارض و أستخلفه فيها وفق مقتضيات الأستخلاف دون غيره من مخلوقاته,

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً [1] ,

فسخر له كل ما في السموات وما في الأرض وما بينهما,

بسم الله الرحمن الرحيم

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [2].

و اناط به القيام بمهام الاستخلاف,

وفي مقدمتها توحيد الله الملك الحق و عبادته و إعمار الارض,

والإعمار هنا بالاعمال الصالحه المقرونة بالايمان,

وتلك هي الغاية من الاستخلاف بأن يقترن العمل بالصلاح والإصلاح,

---

[1] - "سورة البقرة / 30".

[2] - "سورة الجاثية / الاية 13 ".

الذي يبتدء بالتوحيد الخالص لرب الارض والسماء,

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا دَاوُد إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتْبَعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [3] .

وهذه الاناطة والاستخلاف لم يكن للإنسان فيها رأي بالقبول او الرفض,

بل هي قدر و امر رباني قدره الذي خلق السموات والارض في ستة ايام,

بعد ان فضله وكرمه على سائر مخلوقاته,

فكل عمل مقرون بالايمان هو إصلاح يتحقق منه الغاية في إعمار الارض,

سواء كان بالقول او العمل او الانتاج و التصنيع أو التنظيم والتعليم أو الجهاد والمجاهدة,

شرط ان يكون مضبوطاً بضوابطه الشرعيه,

ولقد قدر الله لهذه الامة من الرحمة بان قدر لها الاستمرار في طريق الحق والصلاح بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وآله وسلم ,

بأن جعل فيها الخلافة والزعامة وتعهدها بالحفظ من الضياع والتشرذم,

وقد ندب للامة من يخلف نبيها فيها ,

وفوضت اليه امور الحكم والسياسية والتدبير,

واسُندت اليه مهمة اقامة الدين و حفظه و القيام بما من شأنه صلاح وفلاح الامة وحفظها وحفظ ابناءها وثرواتها,

فكان ذلك اصلا من اصول الدين استقرت عليه الملة المحمدية,

---

[3] - "سورة ص / الاية 26" .

وهو امر لا تصلح الحياة من دونه ,

وبدونه تعم الفوضى والاضطراب ويسود الظلم والهرج,

وتسود الفرقة والضعف الذي يليه الانهيار والزوال,

ولقد قدر الله ان جعل شرط الاستخلاف مرتبطاً بشرط العبودية المطلقة لله,

فلا خلافة بحقها زلا استخلاف كما اراده الملك الحق دون الانقياد والعبودية لله وحده,

عند ذلك فقط تتحق الغاية و البركة من الاستخلاف في الارض,

فاذا ذهبت العبودية الملطقة لله وحده ذهبت الغاية من الاستخلاف,

فالخلافة او الحكم او الزعامة او الرئاسة يجتمع فيها امرين متناقضين في الوقت ذاته,

فهي العبودية وهي السيادة في الوقت ذاته !

هي العبودية لله الملك الحق وتحقيق الغاية من العبودية له ,

وهي السيادة بأمر الله وتحقيق الغاية منها في اصلاح الارض واقامة العدل والحكم بين الناس بالحق !

ولا تستقيم الخلافة والرئاسة على الناس الا بإجتماعهما ,

و ينتفي احدهما بغياب الاخر,

وذلك ما غاب عن الكثير من حكام الامة في زماننا اليوم بل غاب عنهم كلهم,

مِن الذين انُيطت بهم مهام الحُكم على الامة أو من استخلفهم الله لحكم فئة او جزء من الامة,

بعدما عُميت ابصارهم وحادوا عن طريق الحق وصاروا اولياء للشيطان,

بعدما نسوا الله فأنساهم انفسهم ,

فصار الحكم والامارة عندهم غنيمة ومغنمة يستأثرون بها بل و يورثوها لأبناءهم,

وتنعم بها بطانتهم وشُرطهم وجلاوزتهم,

و أباحوا لانفسهم كل محرم ,

وأي شيء اكبر حرمة من هدم الدين والشريعة ؟!

واستباحة دماء أبناء الامة وأعراضهم ومقدساتهم و ثرواتهم؟!,

وأي شيء اكبر حرمة بعد ان مكنوا اعداء الامة من التغلغل و السيطرة على الامة !

وهذا هو ديدن كل من يحكم شعوب الامة اليوم ,

بل هو دينهم وهو منهاجهم !

من بلدان اقصى مغرب العرب الى بلدان اقصى الشرق في اندونوسيا وما بعدها,

على اعتبار ان الامة اليوم مُجزءة ومُقسمة الى اجزاء كثيرة,

وذلك نتاج ما اقترفته المعاول البريطانية من جريمة ضد الامة وأبنائها,

بداية القرن الماضي عندما قسمت الامة الى اقسام,

وفق ما تقتضيه مصالحها ومصالح الغرب الصليبي واحلافهم من اليهود,

الامر الذي يصب في صالح إضعاف الامة و انهيارها و زوالها الى الابد!!,

فكانت هذه الجريمة من اشد وافدح الجرائم التي اقترفها الغرب بحق الامة,

ولم تكن هناك جريمة افدح واخطر منها الا جريمة تنصيبها حكاماً عملاء و وكلاء لها ليحكموا شعوب تلك الاجزاء المقسمة من الامة !

هؤلاء الحكام العملاء الذين صاروا فيما بعد كالاصنام تُمجد و تُعبد من دون الله!

بعد ان طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ,

و توارثوا الحكم على تلكم الاجزاء وفق ما تقتضيه مصالح اعداء الامة منذ ذلك الحين!

حتى ولدت اجيالٌ من شعوب الامة بعد ذلك,

لا تنتمي للأمة ولا تدين بالولاء إلا لتلكم الاجزاء المقسمة و لا تدين بالولاء إلا لحكامها و كبراءها واصنامها ,

الحاكمين بأمر وبركة اسيادهم ومن جعلهم حُكاما على تلكم الاجزاء المقسمة!

**وفي رسالتي هذه ,**

لست في معرض وصف ما تعانيه الامة من ضعف وإنهيار بسبب تفككها و بسبب تقسيمها على يد اعدائها الى دول صغيرة مجزءة وشعوب مستضعفة,

وكذلك ليست الغاية من رسالتي ان اعالج عناصر الاستخلاف والخلافة في الارض عامة او في الامة المحمدية خاصة,

أو الإسهاب في شروط و هوية الوكيل والموكل اليه وعناصر الوكالة وشروطها و امدها و نتائجها,

والتي لا يتوفر شي من شروطها في كل من يحكم الامة اليوم او يتسلط على اي جزء من اجزائها المقسمة,

من حكام وامراء وملوك ورؤساء يحكمون شعوب الامة اليوم,

ولست في موضع شرح الشروط الواجب توفرها في من يتولى الخلافة او يُستخلف على الناس,

والتي لا تتوفر ايضا في كل من يحكم الامة وشعوبها اليوم,

فلقد شرحتها وعالجتها في رسالتين سابقتين,

في مبدأ الخلافة والاستخلاف في الامة المحمدية ,

و الشروط الواجب توفرها في من يناط به مهمة الخلافة والحكم في الامة,

**ولكني في رسالتي هذه,**

**اورد الواجبات العشر المفروضة على من تولى شيئاً من امور المسلمين او ولي عليهم,**

**و المسؤولية الملقاة على عاتق الولاة والحكام تجاه الامة وشعوبها وابناءها,**

وقبل كل شيء من الحق بمكان ان نصف حال من يحكم الامة ويتولى امورها اليوم بان يقال عنهم:

**تم توليتهم أمور المسلمين من قبل اعداء الامة وفق مصالح اعداء الامة!**

وهذا هو البيان والوصف الحق و هو الاولى والاجدر و الواجب تداوله بين ابناء الامة,

فهو الحقيقة الجلية التي لا يختلف عليها اثنان من ابناء الامة,

في ان من حكم و يحكم الامة من حكام وامراء وملوك وسلاطين ورؤساء ومنذ عقود طويلة ,

**قد تم تنصيبهم على الامة من قبل اعداء الامة!**

**بشكل او بآخر على اختلاف الظروف و الازمنة و المكان الجهة التي نصبتهم!**

**ولكن من الحق بمكان ايضا ان نقيم الحُجة على ذلك وفق الادلة الشرعية الواضحة البينة,**

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ[4]

لنبين للناس من هؤلاء الشرذمة الذين يسمونهم بولاة الامر "حكام وامراء ورؤساء وملوك العرب ",

**ونبين انحرافهم عن فروض وواجبات الحكم في الامة !**

**وبيان أنتفاء شرعية حكمهم للامة وشعوبها ووجوب ازالتهم بكل ما اتيح لأبناء الامة وما مكنهم الله به من الرباط والجهاد,**

**وبيان انتفاء وجوب طاعتهم لان في طاعتهم مهلكة للامة وشعوبها,**

**وزوال شريعتها وتلك الطامة الكبرى!**

**ونبين ذلك وفق ما جاء في شريعة الله ,**

وما اتفقت عليه الامة منذ ان كان فيها الخليفة الاول الصديق العتيق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم,

وما سار عليه خلفاء الامة المهديين من بعده وصولا الى نهاية حكم سلاطين بني عثمان السلاجقة.

**فالواجبات المفروضة على من تولى امور المسلمين او ولي الامر عليهم,**

---

[4] - " سورة المائدة/ الاية 8".

**و الواجبة عليه ان يؤديها تجاه الامة او تجاه اي جزء من اجزاءها او اي فئة من ابناءها تولى الحكم عليهم,**

بناءاً على ما شرعه الله لعباده في دينه الذي ارتضاه الله لخلقه،

من العقائد والعبادات والمعاملات ,

و بناءا على ما تقتضيه وتتم به مصالح الامة,

من خلال تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها ,

ووفق ما اجتمعت عليه الامة من احكام منذ عهد السلف الصالح وسارت عليه على مدى قرون,

والتي لخصها وصنفها قاضي القضاة الماوردي[5] في الاحكام السلطانية,

وجعله مساراً فكرياً و سياسياً يرسم للامة صراطاً مستقيما غير ذي عوج,

استند فيه الى شريعة الله و ما اجتمعت عليه الامة منذ السلف الاول ,

ودعمه بالمقارنة و الحجج وألادلة و البراهين،

ووضع احكام الولاية ومراتبه في نسق محكم التشكيل,

---

[5] - المَاوَرْدِيُّ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيْبٍ:
**الإِمَامُ العَلاَّمَةُ، أَقْضَى القُضَاةِ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيْبٍ البَصْرِيُّ، المَاوَرْدِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.**
**حَدَّثَ عَنِ:الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الجَبَلِي، صَاحِب أَبِي خَلِيْفَةَ الجُمَحِيِّ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيٍّ المِنْقَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُعَلَّى، وَجَعْفَر بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ.**
**حَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، وَوَثَّقَهُ، وَقَالَ:مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَقَدْ بلغَ سِتّاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً، وَوَلِيَ القَضَاءَ بِبلدَانٍ شَتَّى، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَاد. "سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي رحمه الله (65/18)".**
**قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي(الطَّبَقَات):وَمِنْهُم أَقضَى القُضَاة المَاورديُّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ الصَّيْمَرِيِّ بِالبَصْرَةِ، وَارْتَحَلَ إِلَى الشَّيْخ أَبِي حَامِدٍ الإِسفرَايينِي، وَدرس بِالبَصْرَةِ وَبغدَاد سِنِيْنَ، وَلَهُ مُصَنَّفَات كَثِيْرَة فِي الفِقْه وَالتَّفْسِيْر، وَأُصُوْلِ الفِقْه وَالأَدب، وَكَانَ حَافِظاً لِلمَذْهَب. مَاتَ بِبَغْدَادَ.**
**وَقَالَ القَاضِي شَمْسُ الدِّيْنِ فِي(وَفِيَاتِ الأَعيَان):مَنْ طَالَعَ كِتَاب(الحَاوِي)لَهُ يَشْهَد لَهُ بِالتَّبَحُّر وَمَعْرِفَةِ المَذْهَب، وَلِيَ قَضَاءَ بِلاَدٍ كَثِيْرَة، وَلَهُ تَفْسِيْر القُرْآن سَمَّاهُ(النّكت)وَ(أَدب الدُّنْيَا وَالدِّين)وَ(الأَحكَام السّلطَانِيَّة)وَ(قَانُوْنَ الوزَارَة وَسيَاسَة المُلك)وَ(الإِقنَاع)مُخْتَصَر فِي المَذْهَب.(66/18).**

عالج فيه عقد الامامة و تقليد الوزارة و تقليد الامارة بانواعها, و الولاية على المصالح , و ولاية القضاء وولاية نقابة ذوي الانساب الشريفة وولاية الامامة في الصلاة و الصدقات و تقسيم الفيء والغنائم و الجزية والخراج ووضع القواعد في اختلاف الاحكام,

ووضع كذلك قواعد الإقطاع و الديوان واحكام الجرائم والحسبة,

مستنداً في كل ذلك إلى ماجاء في كتاب الله المُحكم الذي لا ياتيه الباطل وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ,

وما جاء من احكام عن الخلفاء الراشدين المهديين فيما غاب عن المسلمين ادراكه من كتاب الله وسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

**لذلك فالواجبات المفروضة على من تولى امور المسلمين او ولي الامر عليهم,**

**و الواجبة عليه ان يؤديها تجاه الامة او تجاه اي جزء من اجزاءها او اي فئة من ابناءها هي :**

**الاولى :**

**حِفْظُ الدِّينِ عَلَى أُصُولِهِ الْمُسْتَقِرَّةِ وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ ,**

فَإِنْ نَجَمَ مُبْتَدِعٌ أَوْ زَاغَ ذُو شُبْهَةٍ عَنْهُ أَوْضَحَ لَهُ الْحُجَّةَ وَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابَ وَأَخَذَهُ بِمَا يَلْزَمُهُ مِنْ الْحُقُوقِ وَالْحُدُودِ ,

لِيَكُونَ الدِّينُ مَحْرُوسًا مِنْ خَلَلٍ وَالْأُمَّةُ مَمْنُوعَةً مِنْ زَلَلٍ .

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بل ان ديدن من يحكمون بلدان الامة اليوم هو التعالي على دين الله والشريعة الغراء,

بعد ان سلكوا كل السبل ليثبتوا لاسيادهم الغرب بأنهم بعيدين عن منهاج الله الحق!

او انهم معتدلين او غير رجعيين !!

و ليس لهم علاقة بأصول الشريعة حتى لا ينعتوهم بالتخلف او يوصموهم بالتطرف و الارهاب!!

وفي ذلك المهلكة للامة وزوال الدين و إنهيار كيان الامة !

**الثانية :**

**إقامة الحقِ والعدلِ بين الناس من خلالِ تنفيذ الشريعة و تَنْفِيذُ الْأَحْكَامِ حَتَّى تَعُمَّ النَّصَفَةَ , فَلَا يَتَعَدَّى ظَالِمٌ وَلَا يَضْعُفُ مَظْلُومٌ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بل ان السمة المعلومة والشائعة في كل بلدان الامة هو انعدام العدل و زوال الحق بين الناس و القوي منهم يأكل الضعيف ,

و الاحكام والقوانين السائدة هي اصلاً ليست من شريعة الله ,

والاحكام الوضعية السائدة لا تطبق على الحكام والامراء والرؤساء ولا على اهل بيتهم ولا على بطانتهم!

لانهم اعلى درجة من البشر بل انهم منزهون عن الخطأ والزلل!

بل ان القوانين والاحكام لم توضع لهم بل لعامة الناس من البسطاء المستضعفين!

**فلا حق ولا عدل ولا انصاف في كل ركن من اركان الامة اليوم.**

ولا حول ولا قوة الا بالله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

"كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

- قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" [6] .

**الثَّالِثَة :**

**حِمَايَةُ بَيْضَةِ الاسلام والامة وَالذَّبُّ عَنْ حرمات الناس لِيَتَصَرَّفَ النَّاسُ فِي الْمَعَايِشِ وَيَنْتَشِرُوا فِي الْأَسْفَارِ آمِنِينَ مِنْ تَغْرِيرٍ بِنَفْسٍ أَوْ مَالٍ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بل انهم فتحوا الابواب مشرعة لكل طالب وناهب وغازي لديار المسلمين,

وسلموا لهم ثروات الامة و منابع ثرواتها ,

وصارت معسكرات الغزاة في بلدان الامة اكبر من مساحات مدن كبرى!

اما اعداد جيوش الغزاة القابعة في ديار وارض بلدان الامة,

فهي تضاهي في اعدادها اعداد جيوش تلك البلدان!

بل ان جيوش الغزاة و ساستهم صارت هي من تتحكم بكل شاردة وواردة في بلدان الامة اليوم !

وهي من تُصرف شؤون بلدان الامة وسياساتها الداخلية والخارجية!

---

6 - "أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر".

اما حكام شعوب الامة فهمهم الاول والاخير هو البقاء على العروش وملء الكروش!

و لقد ركعوا وخضعوا لأسيادهم ,

وكذلك دعموا حدوداً وضعتها لهم بريطانيا قبل ما يزيد عن 90 عاما ,

و زادوا عليها بان منعوا ابناء الامة من دخول اي مكان من بلاد الامة الا بعد موافقة حفنة اللصوص التي تحكم تلك الاجزاء !!

فحدا ذلك ببعض شعوب الامة في العراق والشام بان يركبوا البحر ليبحثوا عن موطن لهم في بلدان وارض اعداء الامة,

لتأويهم بعد ان توالت عليهم النكبات و غزت جيوش الكفر ارضهم ونكلت بهم!

وبعد ان اغلق اللصوص الحاكمين لشعوب الامة حدود بلدان الامة الاخرى في وجوههم ,

وكأنها ملك لهم وهم بالاساس لصوص وعلوج نصبهم المستعمر وكلاء لحفظ مصالح العدو!

**َالرَّابِعُة :**

**إِقَامَةُ الْحُدُودِ لِتُصَانَ مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ الِانْتِهَاكِ وَتُحْفَظَ حُقُوقُ عِبَادِهِ مِنْ إتْلَافٍ وَاسْتِهْلَاكٍ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

**بل انهم بدلوا شريعة الله بأحكام وشرائع وضعتها لهم فرنسا وامريكا,**

وتشريعات وضعها لهم مجالس البرلمانات او صدرت من لدن " طويل العمر" او القائد الضرورة !

وفق ما يراه مناسبا لخدمة عرشه وسلطانه وبقاءه متسلطاً على رقاب ابناء الامة!

**الْخَامِسَةُ :**

**تَحْصِينُ الثُّغُورِ بِالْعُدَّةِ الْمَانِعَةِ وَالْقُوَّةِ الدَّافِعَةِ حَتَّى لَا تَظْفَرَ الْأَعْدَاءُ بِغِرَّةٍ يَنْتَهِكُونَ فِيهَا مُحَرَّمًا أَوْ يَسْفِكُونَ فِيهَا لِمُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهَدٍ دَمًا .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بل انهم سخروا كل ما أوتوا من القوة والبأس في خدمة مصالح اعداء الامة ,

وخدمة وحماية مصالح العدو الصائل الذي يسفك ويستبيح دماء ابناء الامة!!

وخدمة جيوش اعداء الامة المقيمة على اراضي بلدان الامة !

وسخروا جيوشهم لقمع ابناء الامة ,

بل ان حكام وامراء وملوك العرب اليوم متسلطين على رقاب شعوب الامة ,

يقاتلون ويقتلون من خرج على فسادهم وانحرافهم من شعوب الامة حتى امسى الملايين من شعوب الامة مغيبين في المقابر او في غياهب السجون!

وقد قام بعض هؤلاء الحكام شعوب من الامة في سبيل بقاءهم في الحكم, او لتنفيذ اجندات اعداء الامة !

كما فعل طاغية الشام و فرعون مصر ومن قبلهم شرذمة الشيعة الرافضة الذين استباحوا عراق الفاروق عمر بمعية الغزاة الامريكان الذين مكنوهم من احتلال العراق وابادة اهله,

وهذا ما يفعله ايضا كل حكام محميات الخليج العربي ولكن بالخفاء وبعيدا عن الاعلام!

**السَّادِسَةُ :**

**جِهَادُ مَنْ عَانَدَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ الدَّعْوَةِ حَتَّى يُسْلِمَ أَوْ يَدْخُلَ فِي الذِّمَّةِ لِيُقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِي إظْهَارِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بل انهم نفوه وحذفوه من الشريعة ,

بعد ان غير لهم اهل الدجل من علماء الدولار المتسكعين على ابواب السلاطين دين الله وبدلوا شريعته و جعلوا دين الله على مقاس الحاكمين ,

ووفق ما يرتضيه لهم العدو الغازي المتحكم سواءاً الصليبي ام اليهودي!

فأي جهاد في هذا الزمان سوى قتل المسلمين تحت شعار " الخوارج"!

وقبل ذلك هل نصروا ابناء الامة في العراق والشام في محنتهم وردوا عنهم حرب الابادة التي تعرضوا لها من قبل اعداء الامة ,

حتى يذهبوا بعدها لتطبيق هذا الواجب ؟!

فرد العدو الكافر الصائل هو اولى من غيره في الحكم,

لكنهم جاءوا بالصليبين واليهود ومكنوا لهم من غزوا العراق ,

بعد ان قدموا لهم الاموال والدعم والارض!

واعانوا العدو الصليبي اليهودي و احلافهم الرافضة على اكمال جريمتهم في العراق وصفقوا لهم,

وقدموا لهم كل انواع الدعم اللوجستي والمادي على مدى سنين الاحتلال,

بل اشتركوا معهم في قصف وقتل ابناء الامة في الموصل والفلوجة وكل مدن اهل الاسلام في العراق وحتى يومنا هذا!

فهل هؤلاء اصلاً على ملة الاسلام ام انهم بالاساس من اعداء الامة ؟!

فان كانوا من اعداء الامة فمن اباح لهم حكم شعوب الامة ؟!

ومن يرضى بقاءهم في صدارة الامة ليغدروا بالامة ويدمروا شريعتها ويقتلوا ابناءها وينهبوا ثرواتها ؟!

الا من كان متواطئاً مع اعداء الله والامة!

**َالسَّابِعُ :**

**جِبَايَةُ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ عَلَى مَا أَوْجَبَهُ الشَّرْعُ نَصًّا وَاجْتِهَادًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا عَسْفٍ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بعد ان الفيء صار كله خاصا وغنيمة للحكام وابنائهم وبطانتهم من اللصوص والقتلة الذين يحكمون شعوب الامة اليوم.

وليس لشعوب الامة منها شيء ,

فعامة الناس هم من طبقة العبيد وفق تصنيف!

و استأثر هؤلاء الشرذمة من سلاطين وأمراء و ملوك وحكام بالمغانم وتركوا لشعوب الامة المغارم ,

وجعلوا كل ثروات الامة إقطاعاً مخصصا لهم ولأبناءهم واحفادهم وبطانتهم من المارقين والفجار والقتلة من شذاذ الافآق.

وسواد ابناء الامة ترزح اليوم تحت خط الفقر المدقع,

وسوادهم ينام الليل خاوي البطن!

والويل لمن يعترض على هذا الوضع فتهمة الارهاب جاهزة ,

والسجون المظلمة المجهولة العنوان تنتظر!!

**الثَّامِنَة :**

**تَقْدِيرُ الْعَطَايَا وَمَا يَسْتَحِقُّ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَقْتِيرٍ وَدَفْعُهُ فِي وَقْتٍ لَا تَقْدِيمَ فِيهِ وَلَا تَأْخِيرَ .**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

بعد ان استقطعت كل ثروات الامة وصارت في جيوب اللصوص حكاما وامراء ورؤساء وبطانات فاسدة,

ولم يعد لبيت المال اي موارد الا الشيء القليل وحتى ان ذهب هذا الشيء القليل الى بيت المال او وزارة الخزانة او المالية,

فأنه يبقى مرهونا بما يراه مناسباً صاحب الفخامة او طويل العمر او القائد الملهم ,

فلم يبقى هناك قيمة لأي تأخير او تقديم لاي مصلحة او درء مفسدة في تقديم الاموال او العطايا وصرفها لمستحقيها او الحاقها بوزارة الخزانة او بيت المال!

**التَّاسِعُة :**

**اسْتِكْفَاءُ الْأُمَنَاءِ وَتَقْلِيدُ النُّصَحَاءِ فِيمَا يُفَوَّضُ إلَيْهِمْ مِنْ الْأَعْمَالِ وَيَكِلُهُ إلَيْهِمْ مِنْ الْأَمْوَالِ,**

**لِتَكُونَ الْأَعْمَالُ بِالْكَفَاءَةِ مَضْبُوطَةً وَالْأَمْوَالُ بِالْأُمَنَاءِ مَحْفُوظَةً,**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

فالمقدم عندهم هو الفاسد واللص والمرتشي واصحاب المصالح و المطامع و اصحاب الرياء والكذب,

والمقدم عندهم كل عتل زنيم على شاكلتهم !,

وكل دجال يختبىء خلف جلباب الدين من علماء السلاطين,

و لا يتقدم عند سلاطين اليوم ,

الا الامناء الكذبة ولا يُنصب الا الوزراء الفجرة ,

ولا ينصب على رؤوس الجيوش الا من حصل على استحسان الاعداء ورضى عنه اعداء الامة وكان عميلاً جاسوسا عندهم!

**وهذه لعمري هي السمة السائدة في من يحكم الامة وشعوبها في زماننا ,**

من حكام وامراء وسلاطين وملوك ورؤساء!

**الْعَاشِرَةُ :**

**أَنْ يُبَاشِرَ بِنَفْسِهِ مُشَارَفَةَ الْأُمُورِ وَتَصَفُّحَ الْأَحْوَالِ ;**

**لِيَنْهَضَ بِسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَحِرَاسَةِ الْمِلَّةِ , وَلَا يُعَوِّلُ عَلَى التَّفْوِيضِ تَشَاغُلًا بِلَذَّةٍ أَوْ عِبَادَةٍ , فَقَدْ يَخُونُ الْأَمِينُ وَيَغُشُّ النَّاصِحُ ,**

**وذلك لا يطبقه كل الحاكمين لبلدان الامة اليوم,**

فاي مباشرة يباشرها من يحكمون الامة اليوم غير افناء الليل والنهار في سبيل بقاء عروشهم خالدة وقائمة ,

ويرخص في سبيل ذلك كل غالي ولو كان دماء الامة جميعاً !

ويكفي لاي صاحب بصيرة ان يرفع بصره الى ما يفعله حكام محميات الخليج العربي وحكام العرب اليوم بلا استثناء,

ليعلم الى اي مدى وصل الانحطاط بهم والاستخفاف بالامة ودينها وشعوبها ,

والى اي مدى استباحوا دماء ابناءها واستباحوا ارضها وثرواتها,

فهي تحت تصرفهم وتفنى في سبيل بقائهم على عروشهم حتى لو تنازلوا عن ارضها وكرامتها وثرواتها!

وقد زين لهم علماء السوء اعمالهم بالباطل حتى جعلوا انحراف سلاطينهم هو منهاج له قدسية وجعلوه من اصل الشرع !!

فصار عندهم الحفاظ على عروش سلاطينهم هو اهم من الارض والامة والشريعة والكرامة ودماء ابناء الامة!!

فأي راع اليوم في بلاد الامة غير الثعالب والضباع من اللصوص وشذاذ الافاق؟!

فهل رعو حق الله في الامة وشعوبها ودينها وثرواتها و حاضر ومستقبل اجيالها ؟!

لتكون لهم الشرعية في حكم الامة وشعوبها ؟!

وهل لديهم اي سند شرعي او حتى وضعي في حكم الامة وشعوبها او استباحة دماء ابناءها ومقدساتها وسرقة ثرواتها ؟!

وبالاساس هل لديهم القدرة ليستولوا على الحكم أو ليتصدروا الحكم أو ليستمروا على عروشهم سوى بتحالفهم مع اعداء الامة,

و بقائهم يرتبط بمدى رضاء اعداء الامة عنهم ,

وبمدى حربهم على الامة وشريعتها وذبح ابنائها ليرضى عنهم الغرب !

**وهذا لعمري احدى اهم شروط تولي الحكام الحكم على الامة وشعوبها بالباطل في زماننا اليوم,**

**فيكفي ان يكون احدهم عميلا رخيصا فاجرا مجرما خادما طائعا للغرب ودينه الشيطاني الذي ساد منذ قرون,**

**ليكون ذلك جديرا بان يُنصب حاكما او اميرا او ملكا على بقعة من بقاع الامة ,**

**أو يتسلط على رقاب ابناءها بالباطل فيريق دماء ابناءها بسطوته او قوة عسكره او بجيوش حلفاءه من اعداء الامة الحاكم بأمرهم وبركتهم! ,**

**فهذا هو معيار الحكم وشروط تولي الحكم في زماننا اليوم,**

بعد ان تسلط اعداء الامة على الامة وتغلغلوا وسيطروا على كل ركن وزاوية من اركان الامة !

ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

وصلى الله على النبي الجد المصطفى المختار ,

وعلى آله الاطهار و على صحابته الابرار وسلم تسلمياً كثيرا.